العدد (1954) السنة الثامنة - الخميس (4) تشرين الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

حدث ما كان متوقعاً ..

أوباما يفقد أغلبيته في مجلس النواب وحزب "الشاي" مفاجأة انتخابات التجديد النصفي التشريعية الأميركية

حدث ماكان متوقعا وجاءت انتخابات التجديد النصفي التشريعية الامريكية، لتعلن خسارة الرئيس باراك اوباما الاغلبية التي كان يتمتع بها حزبه الديمقراطي، ما يضع كل خططه الاصلاحية على كف عفريت الاغلبية الجمهورية الكبيرة في مجلس النواب صاحب القول الفصل في كل القرارات المهمة في السياسة الامريكية بكل اشكالها.
المثير في الخسارة ايضا انه وعلى الرغم من احتفاظ الحزب الديمقراطي بالاغلبية في مجلس الشيوخ إلا ان ذلك لم يمنع عن اوباما خسارة مقعده في هذا المجلس والتي انتزعها منه احد غرمائه الجمهوريين في ولاية الينوي ، أما مفاجأة هذه الانتخابات فكانت حركة حزب الشاي اليمينية المتشددة المنضوية تحت خيمة الحزب الجمهوري ، والتي تمكن اثنان من مرشحيها من الفوز بمقعدين في مجلس الشيوخ ، وهو ماوصفه المراقبون بانه بداية الاعصار الذي سيغير خلال زمن ليس بالطويل ، كل سياسات أمريكا الداخلية والدولية ان وصل احد مرشحيه الى البيت الابيض.

■ اعد الملف/ جمال القيسي

مجلس الشيوخ بدون نائب أسود

الجمهوريون ينتزعون الأغلبية في مجلس النواب ويخفقون في مجلس الشيوخ

انتزع الخصوم الجمهوريون للرئيس الاميركي باراك اوباما الاغلبية في مجلس النواب، مما ينذر بانتهاء إصلاحات الرئيس الذي نجح حلفاؤه الديموقراطيون مع ذلك في الاحتفاظ بالسيطرة على مجلس الشيوخ.
وتؤكد النتائج الأولية التي بثتها شبكات التلفزيون الاميركية مساء امس ما تحدثت عنه استطلاعات الرأي الاخيرة منذ اسابيع،إنّ أي هزيمة سياسية خطيرة للديموقراطيين سببها الرئيسي الاقتصاد الذي يواجه صعوبة في الانتعاش ومعدل بطالة مرتفع.وحقق الجمهوريون فوزا تاريخيا بانتزاعهم ستين مقعدا على الاقل في مجلس النواب، حسب التقديرات الاولية، اي اكثر بكثير من ٣٩ مقعدا كانوا يحتاجون اليها ليصبحوا اغلبية من جديد.
وبذلك، سيجبر الجمهوريون الذين عارضوا باستمرار برنامج اوباما للإصلاح في السنتين الاخيرتين، الرئيس على وضع ملفات الطاقة والتغيرات المناخية والهجرة والتعليم جانبا ، وبدون تسويات مع الجمهوريين فلن يكتب لهذه المشاريع النجاح.
ومع إعلان النتائج الأولية، دعا الجمهوري جون بونر الذي اصبح رئيسا لمجلس النواب "نأمل ان يحترم الرئيس اوباما إرادة الشعب ويغير توجهاته ويتعهد بتحقيق التغييرات التي يريدها" الاميركيون.
من جهته، أعلن البيت الابيض ان اوباما أكد للقادة الجمهوريين انه يأمل في التوصل الى ارضية للتفاهم معهم بعد فوزهم.
وقال البيت الابيض في بيان ان اوباما اتصل ببونر وميتش ماكونيل زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ واكد لهما انه ينتظر بفارغ الصبر العمل معهما ومع الجمهوريين "للتوصل الى ارضية تفاهم ودفع البلاد قدما".
ويفترض ان ينتخب بونر (٦٠ عاما) في كانون الثاني رئيسا لمجلس النواب خلفا للديموقراطية نانسي بيلوسي التي دافعت بشراسة عن برنامج اوباما ، وقد شغلت بيلوسي منصب رئيس مجلس النواب اربع سنوات.
وفي مجلس الشيوخ، كان يفترض ان يحصل الجمهوريون على عشرة مقاعد اضافية لانتزاع الاغلبية من الديموقراطيين ، لكنهم اخفقوا في تحقيق هذا الهدف بسبب انتصارات كبيرة حققها الديموقراطيون في فرجينيا الغربية (شرق) بفضل جو مانشين وفي كاليفورنيا (غرب) وخصوصا في نيفادا حيث تمكن زعيم الاغلبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ المنتهية ولايته هاري ريد من الاحتفاظ بمقعده. من جهة اخرى، لن تضم التركيبة الجديدة لمجلس الشيوخ اي نائب اسود.

حاكم ولاية نيفادا الجمهوري برايان ساندوفال يحتفل بفوزه... أ.ف.ب

حركة حزب الشاي: تأييد مطلق لإسرائيل .. وأوباما بنظرها مسلم مدسوس لتهديم أمريكا

"حزب الشاي" بدأ يتبلور كأكبر حركة سياسية محافظة في الولايات المتحدة خلال العقود الأخيرة ويكتسب وزنا متزايداً في السياسة الأمريكية ، ومن المتوقع ان تمتد تأثيراته المستقبلية للعلاقات الدولية،
ويرى مراقبون ان إيصال أحد مرشحيها لمنصب الرئاسة والتأثير السياسي على البيت الابيض ، يمكن ان يحدث توترا في العلاقات الأمريكية مع العالم الإسلامي والقوى الصاعدة في أمريكا اللاتينية والصين .
ويضيف مراقبون ان الحركة بدأت تضع بصماتها القوية في الساحة السياسية الأمريكية وتقلق الحزب الجمهوري المحافظ وتهدد الحزب الديمقراطي. فقد قفز اسم هذه الحركة 'حزب الشاي' إلى الساحة الإعلامية العالمية يوم ٢٨ آب الماضي بتنظيمها تظاهرة كبيرة في واشنطن شارك فيها ٨٠ ألف أمريكي مطالبين بالعودة للقيم الأمريكية المستوحاة من 'المسيحية النقية'.
ويؤكد الفيلسوف الأمريكي جيمس بيرنستاين أن هذه الحركة تشكل عنصرا سياسيا مفاجئا يجب أن يحظى بالبحث والتحليل العميق للتأثيرات التي ستحملها مستقبلا على صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة.
وتستوحي هذه الحركة التي يطلق عليها مجازا اسم الحزب من الجذور التأسيسية للولايات المتحدة، فهذه الدولة تأسست في مواجهة بريطانيا بعدما رفض سكان شمال أمريكا وخاصة بوسطن سنة ١٧٧٣ دفع الضرائب التي فرضتها لندن عليهم في مادة الشاي، وكانت انطلاقة شرارة الاستقلال عن التاج البريطاني. وتعتقد حركة حزب الشاي أن الولايات المتحدة فقدت مع الرئيس الديمقراطي باراك أوباما شرفها وقيّمها ومكانتها في العالم، ولهذا اختارت كشعار للتظاهرة المذكورة 'من أجل شرف الولايات المتحدة'.
وايديولوجياً، فالحركة تتراوح بين الفكر اليميني المحافظ والفكر اليميني المتطرف المتأثر بسلبيات ومخلفات الأزمة الاقتصادية الحالية والرفض المطلق لقرارات أوباما، وترتكز حملتها السياسية الحالية وفق أول مؤتمر وطني لها في مدينة ناشفيل مؤخرا على النقاط التالية:
.مواجهة ما تعتبره الاصلاحات الاشتراكية للرئيس أوباما في المجال المالي وخاصة الصحة والدعوة مجددا للفردانية المطلقة.
.المطالبة بسياسة حمائية ضد المنتوجات المستوردة وخاصة من الصين والرفع من استهلاك المنتوج الأمريكي لخلق مناصب الشغل.
.إعادة الاعتبار السياسي والاجتماعي للإنسان الأبيض الأنجلوسكسوني البروتستاني أو ما يعرف باللاتينية ، الذي شكل العمود الفقري للولايات المتحدة في الخمسينيات والستينيات.
.مواجهة سياسة التساهل مع الهجرة، ولهذا فهذه الحركة تؤيد أبشع قانون لمكافحة الهجرة شهدته الولايات المتحدة ويتعلق الأمر بقانون ولاية أريزونا المثير للجدل وتطالب بتعميمه في كافة البلاد. وفي الوقت ذاته، تطالب المهاجرين الجدد باحترام الثقافة الأمريكية الأصيلة المتمثلة في الثقافة الانجليكانية.
. تأييد مطلق لإسرائيل والتحفظ على سياسة أوباما التصالحية مع العالم الإسلامي، فجزء من هذه الحركة وخاصة أحد ابرز وجوهها غلين بك تعتبر أوباما مسلما مدسوسا في البيت الأبيض لتقويض أسس البلاد.
. التقليل من تدخل الولايات المتحدة في القضايا الدولية وعدم لعب شرطي العالم إلا إذا استدعت الضرورة، وإن كان يوجد اختلاف وسط أعضاء الحركة حول هذه النقطة.
ونجحت حركة حزب الشاي من تحقيق انتشار واسع في وقت وجيز بفضل نجوم السياسة المعبرين عن تطلعاتها سواء السياسي المخضرم رون بول ورجل الدين غلين بك أو سارا بالين التي ترشحت لمنصب نائبة رئيس الولايات المتحدة مع جون ماكين في الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي فاز فيها باراك حسين أوباما. وحققت فوزا معنويا بعدما تمكن الجمهوري سكوت براون الحامل لشعارات 'حركة حزب الشاي' من الفوز بمقعد ماساشوسيتس الذي كان يشغله الديمقراطي إدوارد كينيدي الذي كان يمثل النقيض لهذه الحركة سياسيا وثقافيا واجتماعيا.
ويتبنى جزء من هذه الحركة مواجهة شرسة مع ممثلي الحزب الديمقراطي، فالشرطة الأمريكية 'إف بي آي' بدأت توفر الحماية لعدد من أعضاء هذا الحزب مخافة اغتيالهم من طرف متطرفي حركة حزب الشاي. ومن ضمن السياسيين الذين تعرضوا للتهديد رئيسة الكونغرس نانسي بيلوسي وستيف كوهنغ ممثل ولاية تينيسي في الكونغرس وباتي موراي ممثلة ولاية واشنطن.
وعموما، يستخلص من تحليل برامج وأفكار وأطروحات هذه الحركة، أنها بشكل أو آخر مع بعض الاختلافات، امتداد للمحافظين الجدد الذين حكموا طيلة العقد الأول من القرن الواحد والعشرين وتسببوا في حروب دينية في أفغانستان والعراق وتوترا مع مختلف دول العالم وخاصة الدول الإسلامية. وإذا كانت حركة المحافظين الجدد نخبوية وتبلورت كحصيلة نتائج الأبحاث السياسية في المعاهد الإستراتيجية التي وضعت أسسها وطريقة اشتغالها للوصول إلى الهيمنة على القرار الأمريكي والتحكم في الخريطة العالمية، فحركة حزب الشاي تعتبر بمثابة تجديد لفكر المحافظين الجدد ولكن بشكل شعبي وشعبوي وساذج نابع من تذمر المواطن الأمريكي الأبيض من سياسة أوباما واعتقاده بفقدان الولايات المتحدة لريادتها في قيادة العالم لأنها فرطت في الأسس التي قام عليها تاريخيا المجتمع الأمريكي.
ويختلف أعضاء الحركة في رؤيتهم للعالم بين المطالبين بالكف عن التدخل في القضايا الدولية وهم الأغلبية وبين من يعتقد على شاكلة المحافظين الجدد في ضرورة استمرار الولايات المتحدة في قيادة العالم وهم الأقلية. لكن هذا لا يمنع الحركة من تكريم الجنود الأمريكيين المتواجدين في العراق وأفغانستان واعتبارهم أبطالا.

الرابحون والخاسرون في الانتخابات

قدمت وكالة الصحافة الفرنسية إحصائية جميلة أجملت فيها الرابحين والخاسرين في انتخابات التجديد النصفي التشريعية و في ما يلي ابرز هم :
- الرابحون:
- الحزب الجمهوري: عاد الى السلطة مجددا في مجلس النواب بعد عامين على هزيمته في انتخابات الرئاسة التي فاز فيها الرئيس باراك اوباما.
- الاميركيون الاكثر ثراء: يريد الجمهوريون تمديد خفض الضرائب لكل الاميركيين بما في ذلك الاكثر بينهم، وهو اجراء كان يفترض ان ينتهي العمل به في نهاية العام الجاري. يؤيد باراك اوباما اعادة فرض ضرائب مرتفعة على الاميركيين الذين تتجاوز دخولهم مئتي الف دولار سنويا لخفض الدين العام.
- التبادل الحر: يؤيد الجمهوريون المعاهدات والاتفاقيات التي تسمح بتبادل حر للسلع. ويفترض ان يسرعوا عملية المصادقة على اتفاقات التبادل الحر مع كوريا الجنوبية وكولومبيا وبنما. في المقابل، يعارض عدد من الديموقراطيين المبادلات بدون حواجز ويتهمون الصين بممارسات تؤدي الى فقدان وظائف في الولايات المتحدة.
- باراك اوباما: على الرغم من هزيمة حزبه، يرى بعض المحللين ان خسارة الديموقراطيين تؤمن له موقعا افضل لاعادة انتخابه في ٢٠١٢. وسيكون قادرا على استخدام النواب الجمهوريين في الكونغرس قوة دفع له.
- الخاسرون
- باراك اوباما: بعد سنتين على انتصاره الكبير، سيتعين على اوباما التعايش مع الجمهوريين الذين سيعرقلون مشاريعه.
- اصلاح النظام الصحي: لا يخفي الجمهوريون نواياهم في القضاء على هذا المشروع الاساسي لرئاسة باراك اوباما. ويعارض الجمهوريون خصوصا نصا في القانون يجبر الاميركيين على الحصول على تغطية صحية.
- المهاجرون المقيمون بطريقة غير مشروعة: يبذل الكثير من الجمهوريين جهودا قصوى لتجنب الموافقة على اي اجراء يسمح بتنظيم اوضاع حوالى ١٢ مليون مهاجر يعيشون بطريقة غير مشروعة على الاراضي الاميركية.
- معاهدة ستارت: سيعرقل تقدم الجمهوريين في مجلس الشيوخ اقرار هذه المعاهدة لنزع الاسلحة النووية التي وقعها اوباما ونظيره الروسي ديمتري مدفيديف.
- القانون حول الاحتباس الحراري: يعارض عدد كبير من الجمهوريين مشروع اوباما تمرير قانون يهدف الى خفض انبعاثات الغازات المسببة لارتفاع حرارة الجو.

المرشحة الديمقراطية شيلي بيركلي تفوز في نيفادا... أ.ف.ب

مقعدان لـ"حزب الشاي"

فاز الجمهوري ماركو روبيو مرشح حزب الشاي المحافظ بمقعد ولاية فلوريدا في مجلس الشيوخ بعد تغلبه على منافسيه الديموقراطي كندريك ميك والمستقل تشارلي كريست، حسبما ذكرت وسائل الاعلام.
وروبيو هو ثاني مرشح لحزب الشاي يفوز بمقعد في مجلس الشيوخ مع راند بول الذي انتخب في كنتاكي (وسط الشرق).
وروبيو (٣٩ عاما) الكوبي الاصل يعد من النجوم الصاعدة في السياسة الاميركية. لكنه لا يتمتع بدعم كل المتحدرين من اميركا اللاتينية الذين يشكلون ١٥ بالمئة من ناخبي فلوريدا بسبب تطرفه في مسألة الهجرة ، ويعارض روبيو بشدة تقديم مساعدات فيدرالية للمهاجرين بطريقة غير مشروعة كما يعارض منح الجنسية الاميركية للمولودين على الارض الاميركية من ابوين يقيمان بطريقة غير قانونية ، وسيشغل في مجلس الشيوخ مقعد الجمهوري جورج لوميو.

عمرها عام واحد وأفكارها تنتشر بنحو مثير

عمر هذه الحركة لا يزيد عن سنة واحدة، ولكنها استطاعت خلق تيار سياسي على يمين الحزب الجمهوري المحافظ وفرض عدد من المرشحين في بعض الولايات للانتخابات التشريعية خلال انتخابات التجديد النصفي. وعمليا، فتأثيرها لن يقاس بهذه الانتخابات بقدر ما سيقاس بمدى تجذّرها في المجتمع الأمريكي وخاصة إيقاظ المشاعر العميقة لسكان الحزام المسيحي في الوسط الأمريكي خلال السنتين المقبلتين ولاسيما في الانتخابات الرئاسية المقبلة. فالمحافظون الجدد عندما ظهروا في ثوبهم الجديد في التسعينيات لم يحظوا بالاهتمام الإعلامي والسياسي الكافي خارج الولايات المتحدة رغم نشاطهم المكثف في وسائل الإعلام ومعاهد البحث الأمريكية، وحركة حزب الشاي استطاعت وفي ظرف وجيز فرض مرشحين وسط الحزب الجمهوري لانتخابات مجلس الشيوخ المقبل، ودفعت بسياسيين مثل المرشح الرئاسي السابق جون ماكين إلى تبني مواقف راديكالية لتفادي خسارته في الانتخابات الداخلية للحزب الجمهوري لتمثيل ولاية أريزونا في مجلس الشيوخ خلال الاستحقاقات المقبلة. علاوة على ذلك، فالحركة تحظى الآن باهتمام مكثف من طرف الباحثين في معاهد الدراسات الإستراتيجية لوعيهم وإدراكهم بالدور الذي ستلعبه مستقبلا في الولايات المتحدة والعالم.

الجمهوريون ينتزعون مقعد أوباما في مجلس الشيوخ

في هزيمة وصفت بالرمزية وفي كونها إشارة إلى الانتكاسة القاسية للحزب الديمقراطي في انتخابات التجديد النصفي الامريكية التي جرت امس الاول ، خسر الرئيس الاميركي باراك اوباما مقعده في مجلس الشيوخ عن ولاية الينوي اثر فوز الجمهوري مارك كيرك بمقعده .
وصرح مارك كيرك بعد ادلائه بصوته في ضاحية شيكاغو "هناك ميل متزايد نحو المستقلين والناس تعبوا من رؤية الحكومة تنفق اموالا لا تملكها".
ويعتبر كيرك الذي انتخب للمرة الاولى في مجلس النواب في عام ٢٠٠٠ معتدلا في المسائل الاجتماعية ومحافظا في الشؤون المالية ، وخدم كيرك (٥١ عاما) الذي كان ضابطا في صفوف الاحتياط في قوات البحرية في كوسوفو وافغانستان والعراق إلا انه اضطر الى تقديم اعتذاراته في حزيران لانه كذب في سيرته الذاتية عندما قال انه شغل وظائف حيوية في وزارة الدفاع وانه تعرض لإطلاق نار معاد في العراق.
وتواجه في حملته امام الديموقراطي اليكسي جيانولاس (٣٤ عاما) الذي تأثر ترشيحه بإفلاس مصرف عائلته "برودواي بنك" بعد سلسلة من القروض خصوصا لشخصيات من الوسط ، وعلى الرغم من حشد الرئيس ٣٥ الف مؤيد خلال لقاء في شيكاغو السبت دعا خلاله الديموقراطيين الى التوجه الى صناديق الاقتراع. كما شارك في حملات لجمع اموال لخليفته في مقعده إلا ان جهوده لم تنجح في تغيير الاتجاه العام ومنع خسارة كيرك .
وكان يفترض ان يؤمن هذا المقعد الذي غادره اوباما قبل عامين اثر انتخابه رئيسا للبلاد، فوزا سهلا للديموقراطيين الذين لم يهزموا في اي انتخابات لمجلس الشيوخ في ايلينوي في العقود الاربعة الماضية ، إلا ان سلسلة من الفضائح اضعفت الحزب الرئاسي في هذه الولاية، حيث عبر الناخبون عن استيائهم من الازمة الاقتصادية كما هو الحال في سائر البلاد.